

تحليل المنهجية والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة وتقييم مدى مناسبتها للأهداف البحثية

التكليف الثالث
دراسات نقدية ٣

الباحث : سعود آل حمد

بيانات البحث

- عنوان البحث: الممارسات الإدارية المثيرة للعواطف لدى موظفي وزارة التربية والتعليم الفلسطينية: تصور تطويري
- المؤلفون: هدى أحمد سلامة
- سنة النشر: 2023
- المشرف الأكاديمي: أ.د. جولتان حجازي
- مجال البحث: الإدارة التربوية
- الهدف: التعرف على واقع الممارسات الإدارية المثيرة للعواطف الإيجابية والسلبية، واقتراح تصور تطويري لتفعيل تلك الممارسات لدى موظفي وزارة التربية والتعليم الفلسطينية
- المنهجية: منهج مختلط Mixed Methods يجمع بين الدراسة الكمية والكيفية

المقدمة

- الرسالة تتناول أثر الممارسات الإدارية (التنظيم، الاتصال، تقييم الأداء، التحفيز) في تحفيز العواطف الإيجابية أو السلبية.
- تندرج في إطار تحليل ظاهرة معقدة تتداخل فيها العوامل الكمية والنوعية.
- الهدف اليوم: فهم وتقييم منهجية البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

طبيعة المنهجية

المنهج المختلط Mixed Methods

- يجمع بين التحليل الكمي (الاستبانة) والنوعي (المقابلات).
- تصميم تتابعي تفسيري: جمع بيانات الاستبانة أولاً، ثم إجراء المقابلات لتفسير النتائج بعمق.
- مبررات اختيار المنهج المختلط
 - تشعب موضوع العواطف في بيئة العمل.
 - الحاجة إلى بيانات عديدة لتوصيف الواقع، وآراء نوعية لاستجلاء الأسباب والمقترحات.

مجتمع الدراسة وعينتها

المجتمع الأصلي:

- موظفو وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (المحافظات الشمالية) بعدد يقارب 1969 موظفًا وموظفة.

العينة الكمية:

- 300 موظف اختيروا بطريقة عشوائية طبقية، بما يراعي متغيرات مثل الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، مكان العمل، المسمى الوظيفي.

العينة النوعية:

- 6 مسؤولين تمت مقابلتهم فرديًا، لكونهم صنّاع القرار أو ممثلين للقيادات الإدارية في الوزارة.

أدوات جمع البيانات

1. الاستبانة

- محاور رئيسة: التنظيم، الاتصال، تقييم الأداء، التحفيز.
- فقرات لقياس العواطف الإيجابية والسلبية لدى الموظفين.
- التحقق من صدقها عبر محكمين، ومن ثباتها بواسطة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

2. المقابلة الفردية المفتوحة

- أجريت مع 6 من مسؤولي الوزارة.
- هدفت لتعميق فهم النتائج التي ظهرت في الاستبانة.
- مناقشة المشكلات والمقترحات لتطوير الممارسات الإدارية.

الأساليب الإحصائية

برنامج SPSS

اختبارات مستخدمة:

1. المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري: لوصف واقع الممارسات والعواطف.
2. T-test: للفروق بين مجموعتين (مثل الجنس).
3. تحليل التباين الأحادي ANOVA: للتعرف على الفروق بين 3 مجموعات أو أكثر (المؤهل العلمي، الخبرة...).
4. اختبار شيفيه Scheffe: اختبار بعدي لمعرفة اتجاه الفروق عند وجود فروق دالة.

تقييم ملائمة الأساليب الإحصائية

- الهدف البحثي: قياس درجة تحقق الممارسات الإدارية واختبار الفروق بناءً على متغيرات ديمغرافية.
- الأساليب المستخدمة:
 - اختبارات المقارنة (T-test و ANOVA) تتوافق تمامًا مع فرضيات الفروق.
 - اختبار شيفيه ضروري لتحديد مصدر الفروق.
 - الكفاية الإحصائية:
 - مناسبة للدراسات الوصفية-التحليلية.
 - ترسّخ نتائج ذات موثوقية في حال توافر حجم عيّنة جيد (300 في هذه الحالة).

ربط النتائج الكمية والنوعية

- الباحثة استخدمت النتائج الإحصائية لتوجيه المقابلات وطرح أسئلة أكثر دقة.
- ساهم هذا الربط في تفسير سبب وجود فروق أو عدم وجودها.
- منح البحث رؤية متكاملة تجمع الأرقام والحقائق الإحصائية مع التفسيرات الواقعية.

جوانب القوة في المنهجية

- التصميم المختلط: يمنح عمقاً ويزيد موثوقية النتائج.
- عينة كمية مقبولة: 300 من 1969، ما يحقق تمثيلاً إحصائياً مناسباً.
- اختبارات إحصائية شائعة وملائمة: T-test، ANOVA، شيفيه.
- تدقيق الأدوات: صدق وثبات الاستبانة بالطرق العلمية.

أوجه القصور والتوصيات

1. محدودية المقابلات النوعية: 6 فقط قد لا تعكس جميع وجهات النظر.
2. تفصيل التحليل النوعي: كان يمكن ذكر آلية الترميز بوضوح لتدعيم الموثوقية.
3. توسيع النطاق الجغرافي: اقتصار الدراسة على المحافظات الشمالية قد يحد من تعميم النتائج.
4. استخدام أساليب أخرى: إمكانية الاستفادة من معامل الارتباط أو الانحدار المتعدد لمعرفة مدى تأثير كل بعد في العواطف.

الخلاصة

- المنهجية المختارة والأساليب الإحصائية جاءت منسجمة مع أهداف الرسالة في قياس واقع الممارسات الإدارية والمقارنة حسب المتغيرات.
- القيمة: المزج بين الكمي والنوعي قدّم بيانات رقمية وتفسيرات معمّقة.
- المقترحات: إضافة مقابلات أوسع، وتحليل نوعي أكثر تفصيلاً، وربما تطبيق أساليب إحصائية تنبؤية في بحوث مستقبلية.

شكراً لكم